

رُفُوف

ديسمبر 2013

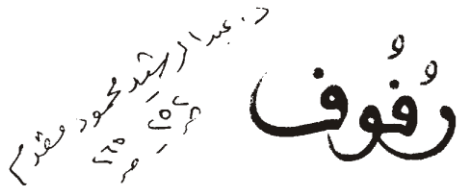
العدد الثالث

ISSN : 2335-1381



دورية أكاديمية محكمة تُعنى بقضايا المخطوطات والتراثات الإنسانية
تُصدرها نخبة المخطوطات الجزائرية في غرب إفريقيا
- جامعة أدرار - الجزائر





دورية أكاديمية محكمة تعنى بقضايا المصروف والدرامات
الإنسانية

يصورها مغير المصروفات الجزائرية في غرب إفريقيا

-جامعة أدرار- الجزائر

عدد خاص بالملتقى الدولي الأول حول
المصروف

الذي نظمته مغير المصروفات الجزائرية في
غرب إفريقيا - جامعة أدرار

03-04- خيسمبر 2013

العدد الثالث

ISSN : 2335-181

الإيداع القانوني: 2013-6352

الشيخ الإمام المغيلي وآثاره العلمية في نيجيريا
"دراسة فنية"

إعداد

د/ عيسى ألبي أبوبكر وعبدالرشيد محمود مقدم
جامعة إورنلورن - نيجيريا المكتب الوطني للمتاحف
والآثار إورنلورن - نيجيريا

مدخل

يعدّ الشيخ الإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي التلمساني من أعلام الإسلام بالمغرب الأقصى في القرن التاسع الهجري ترك أثرًا تواجده في نيجيريا بصماتٍ علمية واضحة ودلائل ثقافية رائعة تثبت له القدرة ورسوخ القدم في مجال العلوم الأدب والثقافة الإسلامية؛ من بين هذه البصمات مجموعته في شئون الإمارة التي هي عبارة عن عدة وصايا سياسية قيمة كتبها لأمير كنو⁽²⁾ إحدى المدن التي تقع في شمال نيجيريا والتي تولّى -حيناً- قضاءها والإفتاء بها⁽³⁾ وهذه الوصايا نختار منها ما هي ميوّبة في ثمانية أبواب تمتلئ بذخائر الحكم وروائع الألفاظ وبدائع المعاني ونصائح الأساليب كما هي تنبئ عمّا كان يتمتّع به من ركانز فكرية ومدى حكمه في وضع استراتيجيات تصلح في مجال الحكم وتدبير شئون الرعية. كما توجد -من بينها أيضاً- تلك المناظرة العلمية الرائعة التي جرت بينه وبين الإمام السيوطي بكاشنه في تحرير المنطق من جانب السيوطي وتحليله من جانب المغيلي⁽⁴⁾؛ وهذه الأعمال كلّها

رس من حيث ألفاظها ومعانيها وأساليبها وأفكارها وبعض ظروف المحيطة بها للوقوف على مدى تجربة المغيلي العلمية التعرف على مدى طول باعه في الثقافة الإسلامية بعد تعريفه بجزء لشخصيته وعوامل تكوينه.

• تعريف موجز بالشيخ الإمام المغيلي

هو محمد بن عبد الكريم ولد بتلمسان عاصمة المملكة المسانية التي هي في الجزائر حالياً⁽⁵⁾ ويعدّ علماً بارزاً من أعلام القرن التاسع الهجري له غيرة دينية هادفة سجلتها له صفحات رخيصة خالدة تتمثل في اشتباكات عنيفة جرت بينه وبين اليهود متواجدين في التلمسان⁽⁶⁾ وأسعفت عن إجلائهم عنها بحيث أرسيت قاعدة النصر والفوز بالتغلب عليهم ثم بعد ذلك خرج منها وجّها إلى السودان ومكث في تكدة ردحاً من الزمن يرتاده ماؤها للأخذ والتعلّم منه⁽⁷⁾ ثم توجه إلى مدينة كشتنة وعامل طائفاً معامل دينية طيبة وترك في أهلها بصمات علمية واضحة أن ألقى أخيراً عصا ترحاله في كنو إحدى المدن في شمال ليبيا واستوطنها وتولّى بها القضاء والإفتاء وانتفع به أهلها فخاصة أميرها ~~المستجير~~ محمد الذي استضافه وكتب له فتاوى دينية نيرة ووصايا سياسية⁽⁸⁾ ناجحة نختار واحدة منها لغرض الدراسة هذه المقالة؛ كما حصل بينه وبين السيوطي لقاء تاريخي نتجت مناظرة علمية نافعة في تحرير المنطق من قبل السيوطي طيله من قبل المغيلي⁽⁹⁾ وتعدّ هذه المناظرة من بين أخواتها

اللاتي صيغت في قالب الشعر العمودي وأثبتت لأصحابها قدرات علمية راسخة وثقافات دينية واسعة.

وهكذا حمل المغيلي لواء العلم والدين إلى عديد من البلدان الأفريقية السمراء بحيث كان لم يمرّ بمدينة من هذه المدن إلا وكان له فيها مؤسسة علمية تتمّ عن مروره واستيطانه إيّاها إلى أن توفي في (توات) ودفن بها سنة 909هـ⁽¹⁰⁾.

(أ) وصية المغيلي لأmir ~~إسماعيل~~ محمد في شئون الإمارة

(1) مناسبة الوصية:

قد جرت العادة في نظام الحكم الأفريقي قبل اعتناق أهل الإسلام أن توضع على كلّ من اقترف ذنبا عقوبة تعادل ذنبه لتكون جزاء لما تعاطاه من الذنوب وردعا لغيره ألا يقع فيه؛ وكانت هذه العقوبات تتمثل في القتل لمن قتل نفسا بغير حقّ أو كان لصا محاربا أو خائنا للوطن فيقام عليه حدّ القتل كما وضع النبي والغرامة على من استحقّ القتل من العظماء فلا يقتل تحاشيا للفتنة والاضطراب وإنما ينفي من البلد؛ وليس لهم في ذلك كلّ قانون مدون في كتاب وإنما يحفظونه في صدورهم عن أسلافهم⁽¹¹⁾.

فلما جاء الإسلام ودانت به كثير من الأقطار الأفريقية عمل أمراؤها وملوكها بالنظام الإسلامي وكان للعلماء والفقهاء دور عظيم في تبين أحكام الله ورسوله فيما يصدر للناس في حياتهم الفردية والاجتماعية والدينية.

فبناءً على هذا الأساس طلب الأمير إسكيا محمد من محمد بن عبد الكريم المغيلي أن يكتب له وصية⁽¹²⁾ يعمل بموجبها في إصلاح أمور الرعية وأن يضع له أسساً ومبادئ يضمن باتباعها النجاح في الحكم والبراءة من ذمة الله وأمانته التي نيّطت بشؤون الإمارة والرعاية؛ فلبّى المغيلي رغبته وكتب له هذه الوصية من بين وصاياه المكتوبة التي يبين فيها استراتيجيات تصل بها سفينة الإمارة وتولّي أمور الرعية إلى ساحل الأمن والأمان مقسّمة أبوابها على ثمانية⁽¹³⁾ تختصّ كلّ هذه الأبواب بأفكار معيّنة تدرس من خلالها تلك الوصية.

(2) عرض أفكار الوصية

تتمثّل الفكرة الأولى من هذه الوصية في البدء الجيد والمطلع الحسن وهي الدعاء بالتقوى والحذر من نزغات الهوى وإعنات الشيطانوبيان عظمة الإمارة وجلال أمرها وأنها تعني خلافة الله ونيابة رسوله الأعظم (عليه الصلاة والسلام) في بيان أحكامه وتنفيذ أوامره بين الرعية ومدى معانقة تقوى الله بالعدل بين الرعية وما يترتب عليه الجور والظلم من سخط وعقاب.

وعقد الباب الأول بعد هذه المقدمة في وجوب حسن النية الذي ينبغي أن يتوخّاه من يقدم للإمارة قبل توليته إياها لأن حسن النية شرط في نجاح الأمر وبلوغ المنى وعلى مقتضى النية يحاسب العبد على ما تعاطاه من الأفعال فيجب عليه أن تكون نيته في الإمارة منوطة بطلب رضى الله في إصلاح أمور الرعية ويعمل

بالإخلاص في تدبير شؤونهم فلا يحتجب عنهم أو يخفي نفعه
وذلك إذا لم يكن له بدّ ومفرّ عن توكلي هذه الإمارة؛ لأن الأساس
الشرع الابتعاد عن طلب الحكم والإمارة كما ثبت في حديث
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له لا تسأل عن الإمارة
أعطيتها عن مسألة وكلت بها وإن أعطيتها عن غير مسألة
عليها⁽¹⁴⁾ وبموجب هذا الحديث يعمل العقلاء بإزاحة توكلي
والإمارة عن طريق حياتهم يقول بعضهم:

لجوب البلاد مع المتربة * * أحب إلي من المتربة
لأن الولاة لهم نبوة * * ومعتبة يالها معتبة⁽¹⁵⁾

وفي الباب الثاني بيان عما يجب أن يتزّين به الأمير
المظاهر المعنوية والمادية منها التزّين بثوب جميل من غير إسراف
والجلوس بالسكينة والوقار والتواضع وما إلى ذلك من الأوصاف
الحميدة التي يجدر أن يتحلّى بها من قبول الحق من صاحبه و
بالوعد واجتناب الغفلة في إطلاق الأمر والنهي وأن يفتح الباب
لانضمام الأخيار والعلماء والأتقياء والصلحاء والزهاد إلى دائرته
ويغلق باب قلبه على الأشرار والجهلة والفجّار فلا يجدون
سبيلاً وأن يؤثر الرعيّة على نفسه فلا يصرف مال المسلمين في
مصلحته الخاصة ولا ينفق معظمه في حاجياته الفردية. وعقب
الفكرة بما ختم الباب الأول بالمنع عن الاحتجاب من الناس⁽¹⁶⁾.

وخصّص الباب الثالث بالحديث عمّن يجب أن تتألف به
الإمارة فيعملون -جنباً بجنب- مع الأمير يساعده ويؤازرونه في

جوانب الحياة الإنسانية فيمثلون له فيها عيوناً ونوآبا؛ ومن هؤلاء
الوزراء والأئمة والقضاة والمحتسبون والشرطة وخدام الحضرة
والعقلاء والأمناء والكتّاب والرسل والجواسيس والحفظة والعساس
والعلماء والشفعاء والمنظمون والعمال والحصن والخيول والظهور
والرجال والعداد والأطباء وأمراء الجيوش وعرفاء الحروب؛ وبين
فيها⁽¹⁷⁾ مهام كل هؤلاء الأشخاص على حدة معقبا كل ذلك بالمنع
عن احتجابه عن الرعية.

في الباب الرابع إشارات كافية تدعو إلى أخذ الأمير
بالحذر⁽¹⁸⁾ والتزام الحيطة في حله وترحاله وأن يعدّ نفسه بالقوة
والغلظة التي يواجه بهما الأعداء وأن يزود لهم عتادا كافيا يضمن
له المواجهة في أية صورة أتى بها القتال فلا يؤثر حبّ المقام
والفرار والمداهنة ويعدّ من رعيّته عددا كافيا من الرماة والفرسان
والشجعان والأبطال ولا يفارقه في حال من الأحوال السلاح وأهل
الأمانة ولا يجد منه النمامون قبولا ولا يغترّ بكيد الهدايا وخلاصة
أكياس العطايا ويبلغ فيه الحذر منتهاه في المأكل والمشرب والملبس
والفراش ولا يوكل فيها أحدا شئونا إلا أقرب أحبّائه إليه ولا يترك
في مقرّبه حصنا من الحصون لغير أمنائه ولا يتهاون بأمر علّ في
مخبا منه جلائل وأخطار. وختم الباب بقوله المعتاد ألا يحتجب
الأمير عن الرعية.

وفي الباب الخامس تحدّث عما ينبغي للأمير من المتابعة
والتنقّد والكشف عن الأمور التي أوكلت لأمناء ليتفقّد فيها مدى

النجاح وما حصل فيها من الإخفاق والتقصير فيأمر بإصلاحه وتقويم العوج البادئ فيه. كما يجب عليه أن يتفقد شئون رعيته إن وجد فيهم مقصراً يجب زجره وإن وجد فيهم ظالماً يجب عزله فيعمل ذلك على حساب التفادي من أن يعمّ الوزر والوباء. كما يجب عليه أن يعين لنفسه جواسيس أمناء يكشف بهم الأمور وتكشف بهم بعض الخفايا والسرائر لأن الجهل عمي وبصير واحد يغلب ألف عمي واختتم الباب بأن أعظم البلاء الغفلة عن الرعيّة⁽¹⁹⁾.

كما بيّن في الباب السادس مدى وجوب العدل والإحسان ليعمل ويحكم بين الرعيّة على أساسهما فالعدل أن يأخذ الحق لصاحبه ولو على نفسه وينصر المظلوم على ظالمه عملاً بظاهر الحديث النبوي الشريف يقول: "انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً"⁽²⁰⁾.. "وأما الإحسان فهو أن يتفضل بالآء لمستحقّها من غير أن يشعر أحد في ذلك إفساراً ولا مضرة؛ حيث يكون ذلك من ممتلكاته فلا يكون من أموال الجميع أو من نصيب غيره. وإذا اختصم إليه الخصمان أن يفصل بينهما بالعدل فلا ينصر فيه الظالم ولا يخون فيه المظلوم وإذا احتاج فيه إلى شهود فليستشهد بالعدل من الناس وأن ينفذ الحكم بحسب الجنايات ولا يفرّق فيه بين الأغنياء والفقراء ولا بين الأقارب والأباعد فليحكم بينهما بالعدل على السواء.

وبنى فكرة الباب السابع على أساس الحديث عن جبي
الأموال من وجوه الحلال⁽²¹⁾ فلا يأكل أموال الرعية بظلم وعن
غير طيب نفوسهم؛ ومن هنا بيّن ما حلّ أخذه أو قبضه من أموال
الرعية فتصرف على وجوهها الشرعية منها: زكاة العين والحرث
والماشية والفطر والمعدن وخمس الغنيمة والركاز وأموال الجزية
والصلح وما يؤخذ من تجارة أهلها وتركه لا وارث لها وما أفاء الله
به من أموال أهل الحرب بلا حرب؛ كما بيّن ما حرّم على الأمير
وغيره من الأموال كأخذه ممّن ولي القضاء الذي يكون باباً لتفشي
الفساد في الأرض فيأخذ هو من الظالم الغشوم الرشوة فيقهر
المساكين وكذلك قبول الهبة من الرعية لأنه باب كلّ بلية كما حرّم
عليه أخذ المال من السارق والزاني بدلاً مما يجب عليه من
حدود الله مما يعتبر أخذه ظلماً وحراماً من الأموال أخذ العشر
أو النصف أو الثلث من أرباب الحقوق والتركات.

وفي الباب الثامن بسّط الحديث عن مصارف الأموال وأن
يصرفها بالكرم لا بالبخل والتبذير وبيّن فيه المقصود بالكرم بأنه
هو بذل ما يحتاج له عند الحاجة المستحقّة بقدر الطاقة فقسم مال
الله إلى قسمين: قسم يقال له الزكاة التي قد بيّن الله في القرآن
الكريم مصاريفها الثمانية وأنها لا يجب تعميم الأصناف كلّها بل إن
أخرجت لبعضها أجزاء فيجب فيها تقديم الأهمّ فالأهمّ والأحوج
فالأحوج ويفضّل بعضهم على بعض بقدر الحاجة. وأن مصرف
زكاة الفطر صنفان هما الفقراء والمساكين ولا يعطى حارسها منها.

وأما القسم الثاني: فالفيء كخمس الركازى والمعادن والغنيمة وما يؤخذ من أهل الذمة وأهل الصلح وما يؤخذ من تجارتها وخراج الأرضين وتركة لا وارث لها وما أفاء الله من أموال الحرب بلا حرب فأُسند أمر التصرف فيها إلى الإمام بصرفها في المصالح بالتقوى لا بالهوى وأحق الناس بالتوسعة عليها من مال الفيء حماة الدين من قضاة المسلمين والعلماء الأتقياء والمرشدين وأهل كل بلد أحق بفيئه من غيرهم إلا أن تنزل بغيرهم حاجة فينقل إليهم شيء منه بعد إعطاء أهلها ما يغنيهم على أرجح النظر. ثم وصف سيرة أئمة العدل في قسم الفيء أن يبدأ الإمام بسد ما لاغنى من سده من حصن وسلاح وغيره ثم بأرزاق العلماء والمقاتلين ثم بالفقراء الأحرار حتى يجمعهم بأجمعهم من ذكر أو أنثى وصغير وكبير فإن اتسع المال أبقي منه في بيت المال شيء لما يحدث من النوائب وبناء المساجد وفك الأسارى وقضاء الديون ومؤنة تزويج العزّاب وإعانة الحجاج وغير ذلك من وجوه الاحتياج.

قد تبينّت الأفكار الواردة في الوصية التي تمثّل أمثلة واضحة لما كانت عليه الحياة قبل الاستعمار - لدى بعض الأمراء المسلمين بطلبهم المشورة من أصحاب الرأي والعلم والتقوى والصلاح لتتبنى عليها أسس الرعاية وتولي شؤون الرعية. ويبقى في السطور التالية أن نورد الأفكار الواردة في الأبيات الشعرية التي ناظر بها السيوطي في تحريم المنطق.

(ب) أ-مناسبة القصيدة

اجتمع الإمام المغيلي مع الإمام السيوطي في بلاد السودان والنقيا في كاشنه أو في تكدة أو في تمبكتو⁽²²⁾ وحصل بينهما الحوار العلمي في خصوصية تحريم المنطق من قبل السيوطي وتحليله من قبل المغيلي فصاغ هو حجته في قالب الشعر العربي الموزون المقفى في تسعة أبيات استهلها بقوله:

سمعت بأمر ما سمعت بمثله ** وكل حديث حكمه حكم أصله
فردّ عليه السيوطي⁽²³⁾ بأحد عشر بيتا يقول في بعضها:
عجبت لنظم ما سمعت بمثله ** أتاني عن حبر أقرّ بنبله
تعجب مني حين ألقت مبدعا ** كتابا جموعا فيه جمّ بنقله
أقرّر فيه النهي عن علم منطق ** وما قاله من قال من ذم شكله
وسماه بالفرقان باليت لم يقل ** فذا وصف قرآن كريم لفضله
وقد قال محتجا بغير رواية ** مقالا عجيبا نائيا عن محلّه

• ب-عرض أفكار القصيدة

*إبداء مدى استغرابه تحريم السيوطي للمنطق وامتناعه من هذا التحريم الصادر من قبل السيوطي الذي يعدّ حجة وذروة عالية من ذرى العلم والمعرفة يقول:

سمعت بأمر ما سمعت بمثله ** وكل حديث حكمه حكم أصله
أيمكن أن المرء في العلم حجة **

وينهى عن الفرقان في بعض قوله⁽²⁴⁾

*وبعد إبداء هذا الاستغراب قام بالبيان والكشف عما يهدف إليه هذا العلم بأنه علم وضع لمعرفة الحقائق وتقصي الثوابت خلال

بعض القوانين الموضوعية للوصول إلى نتيجة معينة يترتب عليها الكلام أو القضية. وبعبارة أخرى هو علم وضع لعصمة الأفكار عن الخطأ في التفكير كما ذهب إليه عبدالرحمن الأخصري⁽²⁵⁾ في قوله:

وبعد: فالمنطق للجنان ** نسيته كالنحو للسان
فيعصم الأفكار عن غي الخطأ ** وعن دقيق الفهم يكشف الغطا
فيقول المغيلي معرفاً للمنطق:
هل المنطق المعنيّ إلا عبارة ** عن الحقّ أو تحقيقه حين جهله
معانيه في كلّ الكلام فهل ترى ** دليلاً صحيحاً لا يردّ لشكّه⁽²⁶⁾
* ثم طلب من السيوطي أن يريه أو يأتي بما ينافي هذه
المقولة مما يتضمّنه علم المنطق والهدف الذي وضع له وألا يجنح
إلى الذين يذمّونه ويحرمون النظر فيه كابن تيمية وابن الصلاح
والنووي ويقول أحدهم⁽²⁷⁾:

قل للحكيم الفيلسوف المنطقي ** علم حرامّ درسه لا تسنطق
فاحفظ عنانك عن مناهج درسه ** "إن البلاء موكلّ بالمنطق"
مؤولاً فيه المنطق الذي هو العلم إلى المنطق الذي هو
اللسان وهو يخالف ما وضع لأجله هذا العلم "المنطق" وما يهدف
إليه من الغاية. يقول:

أرني هداك الله منه قضية ** على غير هذا تتفها عن محلّه
ودع عنك ما أبدى كفور وذمّه ** رجال وإن أثبت صحة نقله⁽²⁸⁾
* ثم الطلب بقبول الحقّ من أيّ مصدر جاء منه وأن العلم
أحقّ بالطلب - مادام فيه النفع - بغضّ النظر عن واضعه كشأن

علمي المنطق والفلسفة اللذين وضعهما اليونانيون فيحتج بذلك على جريمتها.

خذ الحق حتى من كفور ولا تقم ** دليلًا على شخص بمذهب مثله عرفناهم بالحق لا العكس فاستين ** به لا بهم إذ هم هداة لأجله لئن صح عنهم ما ذكرت فكم هم ** وكم عالم بالشرع باح بفضلته⁽²⁹⁾

(ج) دراسة النصين المتقدمين

(أ) من حيث الألفاظ

نرى الكاتب لهذين النصين توخى فيهما ألفاظا سهلة عذبة ورفاعة تتناسب على اللسان انسيابا بعيدة عن الغرابة والتصنع وهي ألفاظ تتساير مع معانيها ودلالاتها فلا تفاوت بينهما وهي مفرغة في قالب الحسن الدلالي والجمال النطقي بحيث لا حوشية فيها ولا عقيد؛ فظهر -بالجلاء- التسابق الحاصل والانسجام التام بين ألفاظها ومعانيها؛ ومن هذه الألفاظ "الإمارة" "التقوى" "الخلافة" "النبابة" "الهوى" "الجنة" "النار" "الإصلاح" "النية" "الرعية" "الوقار" "سكينة" "الأتقياء" "الصلحاء" "الزهاد" "الأئمة" "القضاة" والشرط" "الخدام" والأمناء" والجسّاس" والحفظة" والعساس" "الحق" التحقيق" الفرقان" "الدليل" وما إلى ذلك مما يصلح به القول بأن هذه الألفاظ تتم عن مدى ما يغلب في روح الكاتب المغيلي من معان دينية روحانية فكرية نبالة خلقة وتجارب سياسية وبصمات صلاحية.

(ب) من حيث المعاني

وقد وفق الكاتب المغيلي إلى حدٍ كبيرٍ في اختيار المعاني كتوفيقه في اختيار الألفاظ حيث لا تتطرق إليه العقدة والتعاضل وهي تنكشف عن نجاح محاولاته في اختيار الألفاظ الدالة وتوظيفها توظيفاً جيداً تتبع منها معانٍ سامية تثبت رسوخاً فكرياً وإطلاعا معرفياً تجلو في اقتباسات مبدعة من نصوص قرآنية وأحاديث نبوية وصوائب شعرية تفصح بأصدق لهجة عما يكتنف بالنصين من معانٍ ناصعة نبعت في مجملها- فكرة علمية ناضجة يتمتع بها المغيلي في الملكة الشعرية والنثرية.

(جـ) من حيث الأسلوب

وكما يظهر بالوضوح -عبر هذين النصين المتقدمين- شخصية الكاتب المغيلي من خلال أسلوبه الذي يتصف بالصدق والمرانويدي للقارئ شخصية الكاتب إبداع المرأة شخصية القائم أمامها تماما بتمام وهو أسلوب يفسر عن إسلامية صاحبه وصلاحيّة دعوته وجدّية قولته بإظهار الليونة في حينها وتعبير عن غلظة في مكانها ولا يعرف المجاملة والمداراة في إثبات الحق والانتصار له.

(د) موسيقى القصيدة

اختار الشاعر لقصيدته بحر الطويل الذي اختص بطول النفس من بين بقية البحور ليجد فسحة تكفي للتعبير عن هواجسه النفسية وإبداع خواجه القلبية وهو بحر تأتي تفاعيله في المصارعين على صورة واحدة كما يأتي:

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن ** فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن
كما اختار قافية اللام الموصولة بالهاء المكسورة التي ينشأ
من النطق بها الإشباع اليائي ليكون لها رويًا في قافيتها المطلقة؛
وهي من حروف الحلق التي تخرج من أقصى الحلق ليكون الذي
وحي مدى استغرابه تحريم السيوطي لعلم المنطق؛ فبذلك وقّعت
لنصيدة إلى حدّ كبير في تناسب أطرافها وانسجام أجزائها والنغمة
لمطربة الحاصلة فيها تسهيل للقارئ قراءتها وحفظها بدون أدنى
عجب ولا مشقة.

• الخاتمة

قد توصّلنا-من خلال ما تقدّم من منثور المغيلي ومنظومه-
إلى شخصيّة علميّة دينيّة ثقافيّة سياسيّة عمل بعيدا في تطويع
مواهبه وتوظيف وجدانه في رفع شأن العلم والدين والحياة على حدّ
السواء وأسهم بمعطياته إسهاما كبيرا في الكشف عن المدارك العلميّة
وتوسيع الرّؤى الثقافيّة وإشباع الرغبات السياسيّة بوضع تخطيطات
شبكة تعمل بجدّ في توصيل سفينة الملك والإمارة مع تدبير شؤون
الرعيّة إلى ساحل الأمن والأمان.

• الهوامش:

- 1- مقالة بعنوان: الإمام المغيلي شخصيته وحياته وهي منشورة على الشبكة العنكبوتية بتاريخ 2013/03/19م والاطلاع عليها بتاريخ 2013/7/25م.
- 2- الإسلام في نيجيريا والشيخ عثمان بن فوديو الفلاني آدم عبدالله الإلوري (الشيخ) الطبعة الثانية 1971م - 1391هـ ص 75

- 3- المرجع نفسه ص 89
- 4- المرجع نفسه والصفحة نفسها
- 5- المقالة المنشورة على الشبكة العنكبوتية
- 6- المرجع نفسه
- 7- الإسلام في نيجيريا ص 89
- 8- المرجع نفسه والصفحة نفسها
- 9- المرجع نفسه
- 10- المرجع نفسه
- 11- المرجع نفسه ص 73
- 12- المرجع نفسه ص 74
- 13- المرجع نفسه ص 75 ص 82
- 14-

15- شرح مقامات الحريري أبو محمد القاسم بن علي بن
محمد الحريري البصريّ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
ص 60

- 16- الإسلام في نيجيريا ص 76
- 17- المرجع نفسه ص 76- ص 77
- 18- المرجع نفسه ص 77
- 19- المرجع نفسه ص 79
- 20-
- 21- الإسلام في نيجيريا ص 80
- 22- المرجع نفسه ص 89
- 23- المرجع نفسه ص 90
- 24- المرجع نفسه ص 89
- 25- السلم المنورق في علم المنطق عبد الرحمن
الأخضري مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ص 3
- 26- المرجع السابق والصفحة نفسها
- 27- فلسفة التوحيد آدم عبدالله الإلوريّ (الشيخ) مطبعة
الثقافة الإسلامية أغيني الطبعة الأولى 1973م ص 7
- 28- الإسلام في نيجيريا ص 89
- 30- المرجع نفسه ص 90